Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصل أو أنها تتصل بنسبة معروفة ثابتة. ولذلك كان اعتقادنا أن قول بعض مالكي النسخ بأن هذه النسخة أو تلك منقولة عن الأصل انما هو قول بغير سند وأنه محض ادعاء أو مجرد اجتهاد من قبل الباحثين.

ولما لم يتوفق محقق الطبقات الى الوصول إلى النسخة الأصلية أضحى يقارن بين النسخ ويدرس ظروفها لعله يتوفق الى النسخة الأقرب والى نص يعتمد ليكون عمدة التحقيق. وبما لنا من خبرة في تحقيق المخطوطات، فإننا ندرك مقدار ما عاناه وما تكفل من جهد وزمن. وقد مضى ينظر في أمر النسخ حتى انتهى معتمدا على المقارنة بين النسخ وعلى اخبار اخذها من جهات مختلفة الى ان نسخة البرياب هي اقرب النسخ الى اصل الطبقات. غير أننا نتحفظ هنا، اذ طالما ان النسبة التاجية للكتاب مفقودة وطالما ان الأصل ضائع فلا سبيل الى القول بقرب نسخة او غيرها الى الأصل. وقد جعل يوسف نص هذه النسخة عمدته ثم بين بعد ذلك اختلافات النسخ في الهوامش. ولكنه لم يكن متزمتا في هذا الأخذ بل إنه في مواضيع كثيرة يستحسن قراءات مخالفة لقراءة البرياب ويعتمدها في النص ثم يورد قراءة البرياب في الهامش ضمن القراءات الضعيفة.

وفي الهامش يبين القراءات المختلفة لكل موضع خلاف بين النسخ وهو يشرح كل ما غمض من لفظ أو عبارة، ان لبيان المعنى وجه الكتابة أو الخط او النقل. وقد علق على الحوادث والأخبار والمواقف المهمة بما يعين القارئ على فهمها. وهو يشرح كل التعابير غير المستعملة في وقتنا. كما أنه يبين احيانا مصادرها غير العربية من لغات ولهجات السودان، ولعله استعان في ذلك بقواميس اللغة النوبية وغيرها وبعض العارفين بلهجاتها. ويعطي محقق الطبقات في الهامش احالات كاملة تيسر للقارئ ان ينتقل بسهولة ويسر من موضع الى مواضع متصلة به. وهو يضبط البلدان بخطوط الطول والعرض ويبين ما يعد مهما من أخبارها وأحوالها، ويذكر القبائل ومواضعها وما كان لها من أهمية تتصل بالنصوص. ثم يعرف بأعلام غير المترجم لهم ويعطي لها